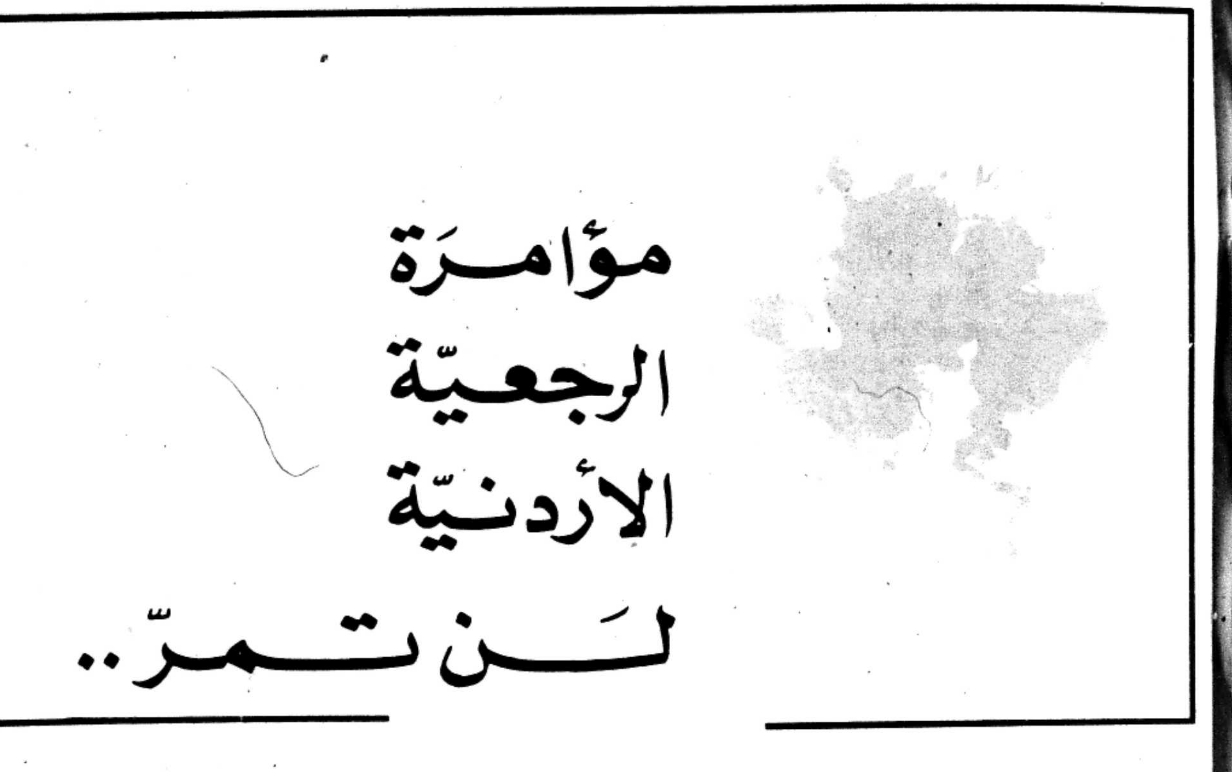


مؤامرة الرجعيّة الأردنيّة لن تمرّ..

ان الاجراءات التي اتخذتها الرجعية الاردنية ضد العمل الفدائي تبين مدى الخطورة التي باتت تتسم بها المخططات التي يرسمها الامبرياليون والصهاينة لتصفية القضية الفلسطينية ولتسليم المنطقة العربية الى اسرائيل ·

ان هذه الاجراءات توازي في حدتها تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي العربية في مصر او سورية او الاردن نفسه · كما تسير في خط واحد مع اصرار اميركا على تسليم اسرائيل المزيد من الاسلحة العدوانية ·

واذا كانت الامبريالية الاميركية تستعجل تصفية القضية الفلسطينية لكي تقطع الطريق امام انضمام اعداد متزايدة من الجماهير العربية الى مسيرة الكفاح المسلح ، فان مظاهر هذا المشروع المعجل المكرر تبدو للمواطن العربي من خلال جملة تحركات استعمارية مشبوهة شهدتها المنطقة العربية مؤخرا ·

في لبنان تتابع فصلا من فصول هذا المشروع حيث تحاول الدولة اعادة دركها الى المخيمات وتشدد المضايقات على الفدائيين والوطنيين في الجنوب، وتمنع التدريب في معسكرات العائدين

وفي شمال افريقيا يزور روجرز وزير خارجية اميركا بعض السلطات العربية الرجعية لكي يتشاور معها حول وسائل تمرير مشاريع الاستسلام · وفي العراق والسودان تنشط فلول العمالة والتجسس لضرب نظامين عربيين يقفان بصلابة ضد الاستعمار والصهيونية ·

تبقى ساحة المجابهة الرئيسية مع قوى الرفض العربي في الاردن ، حيث استطاع العمل الفدائي ان يوطد اقدامه وان يرسخ جذوره · وفي هذه الساحة يريد التحالف الاستعماري - الصهيوني - الرجعي ان يسدد ضربة قاضية الى الامة العربية ·

ان انتظام السلطات الرجعية الاردنية في هذا المخطط لا يفاجيء احدا من ابناء الثورة العربية · ان الاجراءات الاردنية هي تعبير حسي عن واقع لم يغب عن قوى الثورة العربية اطلاقا وهو ان النظام الاردني عميل للامبريالية الاميركية متحالف عبرها مع الصهيونية واسرائيل ·

وهذا التحالف لا يمكن ان يسمح للفدائيين بالبقاء في الاردن الى الابد · فلا بد له ان يخوض معركة تحقق هدفا مزدوجا : تصفية الكفاح الشعبي المسلح ، وضغط راس النظام الاردني في الوقت نفسه لكي يواصل دوره كاداة لمخططات الاستعمار ·

وعلى هذا الاساس فقد اختير للاجراءات ضد العمل الفدائي توقيتا مناسبا في حساب الرجعية الاردنية والاستعمار ·لقد اتخذ النظام الاردني العميل هذه الاجراءات بعد مؤتمر المواجهة مباشرة لكي يوحي للجماهير العربية بانها تدخل ضمن مقررات المؤتمر ، او انها حصيلة اعماله · اي ان هذه الاجراءات ضد العمل الفدائي تحظى برضى دول المواجهة التقدمية· بهذا يعتقد النظام الاردني انه يسهل عليه تمرير الاجراءات ، ومن جهة اخرى يشوه سمعة الانظمة العربية التقدمية ويحط من شانها في اعين الجماهير العربية المؤيدة للعمل الفدائي ·

ان هذه المؤامرة التي تعدها الرجعية الاردنية لن تمر فانظمة المواجهة التقدمية لا يمكن ان تسكت على تحد من هذا النوع · لقد اكدت الجمهورية العربية المتحدة على الدوام وقوفها الى جانب العمل الفدائي ضد كل من يحاول اعتراض طريقه · ومنذ شهور اعلن العراق ان جيشه هو اليد الضاربة للفدائيين ضد المتامرين والخونة ·

وفي الاردن نفسه ستلتحم جماهير الثورة العربية مع قوى الفدائيين وابطال الجيش الاردني الذين يرفضون الانصياع لمخططات الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية سيلتحم هؤلاء جميعا في هجمة واحدة تجتث الى الابد اوكار العمالة الاردنية فيما اذا سولت لها نفسها اللعب بالنار ·

ان كل خطوة يخطوها النظام الاردني الرجعي ضد الفدائيين ستزيد في حرارة الكفاح الشعبي ضده الى ان يسقط كما سقطت انظمة الرجعية في ليبيا والسودان والعراق وغيرها من الاقطار العربية · فيدفع بذلك ثمن مؤامراته المشبوهة وارتباطه بالامبريالية والصهيونية ·

« الاحرار »